الأمم المتحدة S/2006/315

مجلس الأمن

Distr.: General
23 May 2006
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا – مقدمة

١ – يغطي هذا التقرير عن عملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي حدثت في الفترة من ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ إلى ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٦، ويستكمل سجل الأنشطة التي نفذتها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة وآخرها القرار ١٦٤٢ (٢٠٠٥).

٢ – وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، تخلى السيد زبيغنيو فلوسوفيتش عن منصبه وفي ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ خلفه السيد مايكل موللر كممثلي الخاص وكرئيس للبعثة. وأنهى قائد القوة، اللواء هيبرت فيغولي (أوروغواي)، عمله في ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، وخلفه اللواء رافائيل بارني (الأرجنتين) في ٦ آذار/مارس ٢٠٠٦. وفي ١٥ أيار/مايو، كان قوام العنصر العسكري يبلغ ٨٥٩ فردا من جميع الرتب، بينما كان قوام عنصر الشرطة يبلغ ٦٩ فردا (انظر المرفق).

ثانيا – بعثة المساعي الحميدة وغيرها من التطورات

٣ – خلال الأشهر الستة الماضية، جدد كل من الزعيم القبرصي اليوناني والزعيم القبرصي التركي نداءاتهما الداعية إلى استئناف بعثة مساعيَّ الحميدة. ورغم الدلائل على وجود قدر من الرغبة في بدء استئناف التفاوض، لا توجد أية مؤشرات ملموسة على حدوث تغير في مواقف الطرفين.

٤ – وفي ٢٨ شباط/فبراير، اجتمعت بالزعيم القبرصي اليوناني، تاسوس بابادوبولوس، في باريس. وأبلغته بما أراه من أن الوضع ليس مواتيا بعد لاستئناف المباحثات السياسية الكاملة وأعربت عن قلقي من أن الفجوة لا تزال واسعة جدا بين الأقوال والأفعال. وشجعته على بذل كل ما في وسعه لتضييق تلك الفجوة. وفي آذار/مارس أبلغت الزعيم القبرصي التركي،

محمد علي طلعت، باستعدادي للاجتماع به في وقت مناسب لكلينا بعد تعافيه التام من جراحة أجريت له مؤخرا.

٥ - وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، أتيحت لي فرصة الاجتماع بمسؤولين يونانيين وأتراك. وفي أواخر آذار/مارس، اجتمعت بوزير الخارجية اليوناني لمناقشة الحالة في قبرص والمسائل ذات الصلة. وفي كانون الثاني/يناير اجتمعت برئيس الوزراء التركي وفي آذار/مارس اجتمعت بوزير الخارجية التركي. وقد دارت هذه المناقشات حول 'خطة عمل بشأن إلغاء القيود الموجودة في قبرص' وهي خطة قدمها وزير الخارجية التركي عبد الله غول في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ (انظر A/60/657-S/2006/48، المرفق). وفي هذا السياق أشارت نيقوسيا في ٣٠ كانون الثاني/يناير إلى أنها لا يمكنها قبول مقترحات أنقرة (انظر A/60/671-S/2006/82). وأعربت أثينا عن رأي مماثل. وأجريتُ منذ ذلك الحين مشاورات مكثفة بشأن هذه المقترحات.

٦ - وتولى ممثلي الخاص الجديد مهام منصبه في مستهل كانون الثاني/يناير وبدأ في استكشاف خيارات التشجيع على تحقيق تقدم على أرض الواقع وفي استكشاف احتمالات استئناف الاتصالات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، وهي الاتصالات التي توقفت منذ أكثر من سنتين. وفي شباط/فبراير، وافق الطرفان على اقتراح إنشاء آلية للاتصال فيما بينهما بشأن المسائل موضع الاهتمام المشترك عن طريق مباحثات فيما بين الطائفتين على المستوى الفني. وشارك ممثلي الخاص منذ ذلك الحين في جهود رامية إلى التوصل إلى اتفاق بشأن طرائق هذه المباحثات. وبهدف جس نبض الطائفتين، وبناء قاعدة دعم عريضة للمضي قدما في إعادة توحيد قبرص، اتصل ممثلي الخاص أيضا بقطاعات واسعة من المجتمع المدني وبالهيئات الدبلوماسية المتواجدة في الجزيرة.

٧ - والمباحثات فيما بين الطائفتين على الصعيد الفني ليس المقصود منها أن تكون بديلا للتفاوض من أجل التوصل إلى تسوية شاملة في إطار بعثتي للمساعي الحميدة، بل هي خطوة ترمي إلى بناء الثقة والتفاهم وتمهيد السبيل لاستئناف المفاوضات الكاملة التي تفضي إلى تسوية شاملة. وفي الوقت الحالي وافق الزعيمان من حيث المبدأ على اقتراحي بأن يجتمعا بمناسبة تنصيب العضو الثالث الجديد في اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، وهو ما يُتوقع حدوثه في حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

ثالثا – أنشطة القوة

ألف – منع تجدد المعارك والإبقاء على الوضع العسكري الراهن

٨ – ظل الوضع العسكري على امتداد خطوط وقف إطلاق النار هادئا ومستقرا بوجه عام. وعموما أبدت القوات المتعادية تعاونا وممارسة ضبط النفس. وازداد عدد الحوادث أثناء الفترة التي يشملها هذا التقرير، ولكن معظمها كان طفيفا بطبيعته. وسجلت القوة ٤٦٨ حادثا في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر إلى أيار/مايو مقارنة بـ ٣٩٧ حادثا في نفس الفترة من عام ٢٠٠٥. وشملت الحوادث الطفيفة الإفراط في عدد العساكر في المواقع العسكرية وتعزيزها ورمي الحجارة وتصويب الأسلحة واقتحام المنطقة العازلة. وشملت الحوادث الأهم نصب الأسلحة وتصويبها وحوادث الصيد. والزيادة الملحوظة يمكن أن تُعزى جزئيا إلى مفهوم قدرة العمليات التابعة للقوة على الحركة، الذي يُطبق منذ عام ٢٠٠٤، والذي يجعل قوة الأمم المتحدة على اتصال أكبر بالحرس الوطني وبالقوات الأمنية القبرصية التركية التابعة للقوات التركية وييسر اكتشاف الحوادث.

٩ – وقد أدت المجابهة بشأن افتتاح نقطة عبور جديدة في شارع ليدرا بالمدينة القديمة في نيقوسيا إلى زيادة التوتر إلى حد كبير في الأسابيع الأولى من الفترة التي يشملها هذا التقرير. وكان الطرفان القبرصي التركي والقبرصي اليوناني قد اتفقا على فتح نقطة عبور جديدة في شارع ليدرا بتيسير من القوة. ومع ذلك، في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، قرر القبارصة الأتراك، انفراديا، بناء جسر للمشاة في مسار دوريات القوات التركية بالقرب من الحافة الشمالية للمنطقة العازلة. ولم يرغب الجانب الجنوبي في فتح جانبه من المعبر ما لم تتم إزالة الجسر بينما لم يرغب الجانب الشمالي في فتح جانبه بدون وجود الجسر. وسحب الجانب الجنوبي أيضا موافقته على تنفيذ الأمم المتحدة للإصلاحات اللازمة في الشارع داخل المنطقة العازلة التي يجب أن تنفذ قبل فتح المعبر، وذلك بسبب اعتبارات السلامة. وخف التوتر في كانون الثاني/يناير غير أن أيا من الطرفين لم يكن على استعداد للتوصل إلى حل وسط، وظل شارع ليدرا مقفلا. وتحدى الطرفان ترسيم القوة لحدود المنطقة العازلة، مما زاد من صعوبات التوصل إلى حل.

١٠ – وازدادت الخلافات بشأن ترسيم حدود خطوط وقف إطلاق النار وسلطة القوة في المنطقة العازلة. وهذه مشكلة قائمة منذ زمن بعيد، وتعود إلى عدم اتفاق القوتين المتعاديتين على خطوط وقف إطلاق النار في السبعينات. وأعدت القوة في عام ١٩٨٩، بعد أن واجهت مرارا مشكلة تحديد الطرف المسؤول عن الانتهاكات، مذكرة بشأن مراقبة وقف إطلاق النار في قبرص، تظل هي الدليل العملي الذي يُعتد به بالنسبة للقوة. وقد عُرضت

وقتئذ على الطرفين، ولكنهما لم يقبلاها. وكجزء من مبادرة ترمي إلى كفالة امتثال الطرفين لسلطة القوة في المنطقة العازلة وتقليل الحوادث والانتهاكات للوضع القائم، فقد دعت القوة كلا الطرفين إلى إجراء مشاورات لاستعراض المذكرة والإدارة الشاملة للمنطقة العازلة.

١١ - وخلال الأشهر الثلاثة الماضية أثار انتهاكان للوضع القائم التوتر في المنطقة العازلة وعلى امتدادها. فقد أجرى الحرس الوطني عملية تبديل لموقع مراقبة بجوار ديرينيا وأدخل تحسينات كبيرة عليه بواسطة تشييد هيكل أكبر بكثير. واعترضت القوة على البناء وطلبت مرارا من الحرس الوطني هدمه وإعادة الموقع إلى حالته السابقة. ووقت كتابة هذا التقرير، كان الحرس الوطني قد سحب حراسه من الموقع غير أن الهيكل ظل في مكانه. ولم تتصرف القوات التركية في البداية غير أنها اختارت بناء موقع مراقبة جديد في نفس المنطقة. ولا يوجد أي حرس في هذا الموقع حاليا. وقد أشار كل طرف إلى انتهاكات سابقة من جانب الطرف الآخر تبريرا لتصرفاته. وما لم يتم هدم الهيكلين فإنهما سيسجلان على أنهما انتهاكان مستديمان. وعموما يواصل كل طرف الرد على التصرفات الاستفزازية التي يقوم بها الطرف الآخر بدلا من ممارسة ضبط النفس لتهدئة الأمور.

١٢ - وأتاح رفع القيود المفروضة على حرية حركة أفراد القوة في الشمال المشار إليها في تقريري المؤرخ أيار/مايو ٢٠٠٥ (S/2005/353، الفقرة ١٥) العودة إلى تنفيذ العمليات في المناطق التي كانت محظورة في السابق. ومع ذلك، في كانون الثاني/يناير، فرضت قيود جديدة على القوة من جانب القوات التركية في نقاط عبور المنطقة العازلة بالقطاع رقم ٤ في شرقي نيقوسيا. وتعرضت شرطة القوة كذلك لقيود على الحركة في منطقة كارباس مما أثر على تنفيذ العمليات التي يقوم بها فريق شرطة صغير تابع للقوة في ليوناريسو، وفي نفس الوقت تم التوصل إلى حل لتمكين شرطة القوة من العمل بفعالية في المنطقة.

١٣ - وواصلت القوات التركية وضع عساكر بنقطة التفتيش في جيب لوروجينا رغم الاحتجاجات المتكررة التي أبدتها القوة. ولا تزال الأمم المتحدة تعتبر أن الحكومة التركية هي المسؤولة عن الحفاظ على الوضع القائم في فاروشا. ولا تزال قوات الأمن القبرصية التركية التابعة للقوات التركية تنتهك الوضع العسكري القائم في ستروفيليا. ومنذ آذار/مارس ٢٠٠٦ يتمركز جنديان تابعان لهذه القوات في الموقع بينما كان هناك جندي واحد في ذلك الموقع في السابق. ولاحظت القوة أيضا زيادة تكرار زيارات كبار الضباط للموقع خلال نفس الفترة.

١٤ - ولا تزال القوتان تنظر كل منهما إلى الأخرى باعتبارها مصدر تهديد محتمل. وذلك التصور تعززه التعليقات السياسية والعسكرية من كلا الجانبين. وتقع الغالبية العظمى من

الحوادث في المناطق التي تعمل فيها كل قوة من القوتين المتعاديتين على مقربة شديدة من القوة الأخرى، لا سيما في منطقة نيقوسيا حيث يمثل التراشق بالحجارة وضعف الانضباط والتهديدات وإشهار السلاح حوادث روتينية. ولم تطبق المقترحات السابقة لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص بشأن إخلاء هذه المواقع من الحرس وذلك بسبب التحفظات التي أبداها الطرفان. وتعتزم قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص استئناف جهودها لتشجيع الأفراد العسكريين لكلا الجانبين على الانسحاب من المنطقة العازلة وإخلاء المواقع في مدينة نيقوسيا القديمة من الحرس.

١٥ - وواصلت أفرقة المراقبين العسكريين وضباط الاتصال التابعين للأمم المتحدة إدخال تحسينات في مجال تبادل المعلومات وفض المشاكل المترتبة على الحوادث. بيد أن هناك متسعا لتحسين تعاون القوتين المتعاديتين مع هذه الأفرقة. التي تشكل عنصرا أساسيا في الهيكل الجديد للقوة. وسيُبذل المزيد من الجهود في الأشهر القادمة للتشجيع على زيادة التعاون بين قادة تشكيلات القوتين المتعاديتين والمراقبين العسكريين وضباط الاتصال التابعين لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص.

باء - إزالة الألغام في المنطقة العازلة

١٦ - أمكن حتى الوقت الحاضر تطهير ٢٠ حقلا من حقول الألغام البالغ مجموعها ٤٨ حقلا تم تحديدها أصلا في المنطقة العازلة. وحيث إنه قد تم تطهير حقول ألغام الحرس الوطني في المنطقة العازلة (باستثناء جزء صغير في جيب لوروجينا)، انصبَّ التركيز أثناء الفترة المشمولة بهذا التقرير على حقول الألغام العسكرية التركية في منطقة نيقوسيا، وتم تطهير ٤ حقول، تشكل مساحتها ٢٩٣ ٣٨٣ مترا مربعا. وتتركز أنشطة مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في الوقت الحاضر على حقول الألغام المتبقية في منطقة نيقوسيا التي أدرجها الجانب التركي لتجري إزالة الألغام منها. ومنذ شباط/فبراير، تعقد قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص مشاورات مع القوات التركية لتوسيع نطاق أنشطة إزالة الألغام إلى ما وراء منطقة نيقوسيا لتشمل بقية المنطقة العازلة. ومشروع الإجراءات المتعلقة بالألغام ممول حاليا حتى نهاية تموز/يوليه ٢٠٠٦، وتم التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي لدفع مبلغ آخر قدره مليون يورو لتمويل البرنامج حتى نهاية ٢٠٠٦. وسيلزم مبلغ قيمته المقدرة ٦ ملايين يورو للانتهاء من مشروع إزالة الألغام في المنطقة العازلة.

جيم – عودة الأوضاع الطبيعية والمهام الإنسانية

١٧ – واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تعاونها مع شركائها في الأمم المتحدة ومع الجانبين لتسهيل إقامة مشاريع ذات فائدة مشتركة للقبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين في المنطقة العازلة ولتشجيع بناء تدابير الثقة بينهما. وتم إنجاز مشروع بناء طريق مشترك بين الطائفتين في المنطقة العازلة عند نقطة عبور أسترو ميريتس/بوستانسي، بتمويل من الاتحاد الأوروبي، قام بتنفيذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع. وحصلت القوة على موافقة الطرفين على تشغيل نقطة العبور على امتداد ٢٤ ساعة، بدءا من ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٦. وسهلت البعثة أيضا إدخال تحسينات أخرى على البنية التحتية لصالح السكان المدنيين في المنطقة العازلة، بما في ذلك تشييد سد نهر أكاكي، غرب نيقوسيا، وبناء طريق في قرية ماماري ومخزن في بيريستيرونا.

١٨ – واستمرت حركة الناس والتجارة عبر المنطقة العازلة. وسجلت القوة ما مجموعه حوالي ١٠,٦ ملايين عملية عبور منذ افتتاح نقاط العبور في نيسان/أبريل ٢٠٠٣. وعبرت بضائع قيمتها ١,٥ مليون جنيه قبرصي تقريبا (حوالي ٣ ملايين دولار) الخط الأخضر من الشمال إلى الجنوب، بينما عبرت بضائع قيمتها ٠٠٠ ٣٥٠ جنيه قبرصي (حوالي ٠٠٠ ٧٠٠ دولار) من الجنوب إلى الشمال. ولم تشهد سوى نزر يسير من حالات العبور أية حوادث مرتبطة بالعبور؛ ولكن بعد انقضاء ثلاث سنوات من عملية فتح نقاط العبور الأولى، يكاد لا يوجد دليل على الاندماج، إن لم يكن لا يوجد أي دليل مطلقا.

١٩ – وأثناء الفترة المشمولة بهذا التقرير، سهلت القوة ٤٣ مناسبة ضمت الطائفتين، شارك فيها ٣٤٠ ١ شخصا. وقد أُقيمت هذه المناسبات في قصر ليدرا في المنطقة العازلة، التي لا تزال تعتبر منطقة محايدة أساسية لاستضافة الأنشطة ذات الطبيعة الحساسة التي تشمل أفراد الطائفتين. واستمر أيضا عقد اجتماعات شهرية منتظمة بين قادة الأحزاب السياسية للقبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين في قصر ليدرا برعاية سفارة سلوفاكيا. وبناء على دعوة من هؤلاء القادة، اغتنم ممثلي الخاص فرصة الاجتماع الذي عُقد في نيسان/أبريل ليحيط القادة السياسيين علما بمقترحاته بشأن استئناف التفاوض بين الطرفين للتوصل إلى حل لمسألة قبرص.

٢٠ – وواصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص مباحثاتها مع الجانب القبرصي اليوناني بشأن إنشاء مدرسة ابتدائية تركية في ليماسول، لم يبدأ عملها حتى الآن. ومنذ تقريري الأخير، تابعت القوة هذه المسألة باستكشاف الخيارات المختلفة مع الجانبين. ورفع اتحاد المدرسين القبارصة الأتراك قضية أمام المحكمة العليا لضمان حق القبارصة الأتراك في

استخدام لغتهم القومية في التعليم. وبدأت المحاكمة في ٥ أيار/مايو. ويجري العمل حاليا بالتدابير الخاصة لتحسين توفير التعليم الابتدائي في المدرسة القبرصية التركية الحالية للطلبة من القبارصة الأتراك، التي أُشير إليها في تقريري السابق (S/2005/743 و Corr.1، الفقرة ٢٠). وفي أواخر مارس، عرض الجانب القبرصي اليوناني إجراء مزيد من المشاورات مع القوة بشأن الطرائق اللازمة لافتتاح مدرسة مستقلة؛ وهذه المشاورات لم تجر حتى الآن. وواصلت القوة مساعي الوساطة المتعلقة بتعيين مدرس إضافي للعمل في المدرسة القبرصية اليونانية الثانوية في ريزيوكارباسو.

٢١ - وفي كانون الثاني/يناير، ساعدت القوة، في قرية بايلا المختلطة في المنطقة العازلة بالمساعدة في الجمع ما بين أطفال الطائفتين لحضور حدث ثقافي شهد زرع ''شجرة صداقة''، مشتركة في مدرسة كل منهما. وكانت هاتان المدرستان اللتان تفصل إحداهما عن الأخرى مسافة مائة متر لم تجر بينهما أية أنشطة مشتركة منذ ٣٠ عاما تقريبا. وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر، عقد مدرسو هاتين المدرستين حلقة عمل للمصالحة بدعم من القوة، نوقشت فيها أيضا أساليب التعليم.

٢٢ - وسيَّرت القوة ٦٤ قافلة من قوافل المساعدة الإنسانية، وعمليات توصيل النقود والزيارات للأغراض الإنسانية، باعتبار ذلك جزءا من المهام الإنسانية المنوطة بها بحكم ولايتها دعما لـ ٣٨٥ فردا من القبارصة اليونانيين و ١٣٢ من أفراد الطائفة المارونية الذين يعيشون في الشمال. وواصلت القوة مساعدة القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب في الحصول على وثائق هوية، وسكن، وخدمات الرعاية الاجتماعية، والرعاية الطبية، وفرص العمل، والتعليم. وفي ٢٤ نيسان/أبريل، سهلت القوة قيام ٣٠٠ فرد من القبارصة اليونانيين بالقيام بزيارات حج إلى كنيسة سانت جورجس في فاريشا، في المنطقة العازلة. وفضلا عن ذلك، قامت القوة بجهود الوساطة لدى القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين للتعاون بشأن صون وترميم المواقع الثقافية والدينية، لا سيما في الشمال.

٢٣ - ولاحظت القوة اتجاها ناشئا نحو تزايد حالات تشييد المباني للأغراض الشخصية والتجارية بدون ترخيص واستخدام أراض خارج نطاق المناطق المحددة للاستخدام المدني في المنطقة العازلة، لا سيما قرب بايلا، ومناطق شرقية أخرى تقع في القطاع رقم ٤. وهذه المشاريع يقوم بها أساسا القبارصة اليونانيون. وشرعت القوة في إجراء مباحثات مع السلطات المختصة لوضع التدابير العملية التي تضمن عدم مساس الاستخدام المدني للمنطقة العازلة بالوضع الأمني أو إعاقته قدرة القوة على تنفيذ المهام الموكولة إليها.

٢٤ - وواصلت شرطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تقوية علاقة عملها مع كلا الجانبين بشأن تعزيز فعالية إنفاذ القانون والحفاظ على القانون والنظام في المنطقة العازلة وما حولها. وتفيد التقارير الواردة من شمال الجزيرة وجنوبها بتزايد معدلات الجريمة عبر المنطقة العازلة، من قبيل تهريب البضائع، بما في ذلك السجائر، والمواد المتفجرة (الألعاب النارية)، والمخدرات، والاتجار بالبشر. وبدأت الشرطة المحلية والسلطات البلدية المحلية تبدي بعض الاستعداد للتعاون مع القوة بشأن هذه المسائل، وأنشأت شرطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص آلية تنسيق لتحري ما يتم الإبلاغ عنه من جرائم تقع في المنطقة العازلة وعبرها، وتحديد نطاقها. وعززت شرطة القوة أيضا قدرتها على تنظيم الدوريات، وتقوم الآن بدوريات مشتركة مع العناصر العسكرية التابعة للقوة في منطقة نيقوسيا. وسهَّل التفاعل المتزايد مع دوائر خدمات الشرطة في الجزيرة، على جميع المستويات، قيام تعاون جيد في معالجة المسائل المتعلقة بالنظام العام والسلامة العامة في المنطقة العازلة، من قبيل المظاهرات، ورحلات الحج، وتعديات الصائدين، والنقل الطبي في حالات الطوارئ. ولكن المحاولات المتواصلة لتعزيز تبادل المعلومات بين الشمال والجنوب بشأن المسائل الجنائية التي تؤثر على كلا الطرفين لم تحقق نجاحا يُذكر. وواصلت شرطة القوة القيام بزيارات للسجون لرصد الأوضاع العامة للقبارصة الأتراك في الجنوب والقبارصة اليونانيين في الشمال، ومعاملتهم معاملة حسنة. وأثناء الفترة المشمولة بهذا التقرير، احتُجز ٤ قبارصة يونانيين وأُفرج عنهم في الشمال؛ ويوجد حاليا ٢٧ من القبارصة الأتراك يقضون مدد عقوباتهم في الجنوب.

٢٥ - وواصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تنسيق الأنشطة المتصلة بالمسائل الجنسانية. وفي يوم المرأة الدولي، استضافت القوة فريقا مشتركا من الطائفتين يضم نساء من القبارصة اليونانيين ونساء من القبارصة الأتراك لمناقشة موضوع الاتجار بالنساء في قبرص. وفي إطار ذلك النشاط أُنشئ فريق مشترك بين الطائفتين لمناهضة الاتجار بالبشر، وسيجتمع الفريق دوريا برعاية الأمم المتحدة في قصر ليدرا. وفضلا عما سبق، واصلت القوة تنظيم اجتماعات وأنشطة لفريق النساء القبرصيات المشترك بين الطائفتين المعني بالسياسات، وهو فريق يتكون من نساء بارزات، يجتمعن دوريا لمناقشة طرائق التعاون بين الطائفتين.

٢٦ - وأكد ممثلي الخاص الجديد على ضرورة وجود درجة أكبر من الترابط في جهود منظومة الأمم المتحدة في قبرص. وتقوم القوة بالتنسيق بدرجة أوثق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يمثله في الجزيرة مشروعان هما: مشروع العمل من أجل التعاون والثقة ومشروع الشراكة من أجل المستقبل. وبدأ العمل في مشروع العمل من أجل التعاون والثقة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ لبناء شبكات للتعاون بين طائفتي القبارصة الأتراك والقبارصة

اليونانيين. وساهم هذا المشروع حتى الوقت الحاضر في عدة أنشطة مشتركة بين الشمال والجنوب لتعزيز الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وسهَّل المشروع أيضا عملية إجراء مشاورات فيما بين خبراء الطب البيطري والخبراء الصحيين من الشمال والجنوب والمجتمع الدولي، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، وأصبحت تلك المشاورات مكثفة عندما اكتُشفت حالات إصابة بأنفلونزا الطيور في الجزيرة في شهر كانون الثاني/يناير. وتعاون المشروع أيضا مع القوة بشأن مسألة مواقع التراث الديني والثقافي.

٢٧ - ويركز مشروع الشراكة من أجل المستقبل على إصلاح المدينة القديمة في نيقوسيا، بالتعاون مع القائمين على تنفيذ الخطة الرئيسية للأصول الرأسمالية لنيقوسيا، ويقدم الدعم المباشر للأعمال الصغيرة في كلا جانبي الجزيرة، من خلال أنشطة بناء القدرات الموجهة وبرامج المنح. وإثر الالتزام الذي تعهد به الاتحاد الأوروبي في سنة ٢٠٠٤ لإنهاء عزلة الطائفة القبرصية التركية، عهد الاتحاد الأوروبي إلى المشروع بمهمة تقديم المساعدة للحد من عدم التوازن الاجتماعي - الاقتصادي بين الطائفتين، ومن ثم تسهيل عملية المصالحة. ويحقق المشروع ذلك من خلال مبادرات المساعدة التقنية الموجهة التي تشمل تنمية القطاع الخاص، وتطوير البنية التحتية والحفاظ على التراث الثقافي وإجراء دراسات جدوى للتنمية الاقتصادية للجزء الشمالي من قبرص.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

٢٨ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، انتهت اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص من وضع اللمسات الأخيرة في وثيقة المشروع المقترح لإخراج الجثث من القبور وتحديد هويات أصحابها، وإعادة رفاتهم. وبذلك انتهت عملية المناقشات والتحليلات والمشاورات المطولة مع جميع الكيانات المعنية. وقررت اللجنة التركيز على المشاركة والملكية المحليتين لتعزز بذلك من التأثير الإيجابي المحتمل للمشروع على عملية المصالحة الأوسع نطاقا. وحدث تقدم أيضا فيما يتعلق بالبنية التحتية اللازمة. فقد تم، على النحو المتفق عليه، وبناء مختبر أنثربُولوجي في المنطقة العازلة لفحص رفات الأشخاص المفقودين وتخزينها. وأصبح المختبر القبرصي - التركي المختص باختبارات الحمض الخلوي الصبغي (DNA) عاملا. وستبدأ عملية تنفيذ المشروع بمجرد ضمان التمويل اللازم له. وكل التقدم الذي أُحرز حتى الآن أمكن تحقيقه بفضل التبرعات.

٢٩ - وقد جرت عمليات استخراج الجثث من القبور مرتين بهدف تقييم القدرات تحت إشراف خبير دولي في الطب الشرعي. وجمعت هذه المناسبة للمرة الأولى ما بين فريق اللجنة الجديد من علماء الآثار والأنثروبولوجيين المشترك بين الطائفتين، وهو الفريق المكون

من علماء من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك ممن سيلعبون دورا رئيسيا طيلة المشروع. وقد اتفق الجانبان على تعيين عضو ثالث جديد في اللجنة وكريستوف جيرود، الذي سيتولى مهامه في غضون حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

خامسا – الجوانب المالية

٣٠ – كما هو مبين في تقريري السابق (S/2005/743 و Corr.1)، كانت الجمعية العامة قد خصصت، في قرارها ٢٨٤/٥٩ باء، مبلغا قدره ٤٦,٥ مليون دولار لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. وإني في هذا الصدد، أُعرب عن امتناني للحكومة القبرصية لتبرعها بثلث تكاليف القوة، أي ما يعادل ١٤,٧ مليون دولار، وللحكومة اليونانية لتبرعها بمبلغ ٦,٥ ملايين دولار. وقد تود البلدان والمنظمات الأخرى أن تحذو حذوهما لتخفيض الحصة التي تخصص من المساهمات المقررة لتغطية تكلفة القوة.

٣١ – والميزانية التي أقترحها للإبقاء على قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٦ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، والتي تبلغ نحو ٤٥ مليون دولار، معروضة الآن على الجمعية العامة التي يُنتظر أن تتخذ قرارا بشأنها في المستقبل القريب.

٣٢ – وحتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، كان مجموع متأخرات المساهمات المقررة للحساب الخاص للقوة للفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ قد بلغ ٢٥,٤ مليون دولار. وبلغ مجموع متأخرات المساهمات المقررة لجميع عمليات حفظ السلام ٦٦٤,٥ ٢ مليون دولار.

٣٣ – وتم تسديد تكلفة القوات والمعدات المملوكة للوحدات عن الفترتين المنتهيتين في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، على التوالي، طبقا للجدول الزمني للتسديد كل ثلاثة أشهر.

سادسا – ملاحظات

٣٤ – أمكن الحفاظ على وقف إطلاق النار في قبرص خلال الأشهر الستة الماضية، وظلت الحالة مستقرة. وبشكل عام، أبدى الجانبان تعاونا طيبا مع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، مع بعض الاستثناءات. وتدل التهديدات التي يتعرض لها جنود القوة من القوات المسلحة للخصمين، والاختلافات مع القوة حول ترسيم حدود المنطقة العازلة، على استعداد كلا الجانبين للمخاطرة بالأمن لكل يحقق كل مهما مكاسب على الأرض أو يسجل نقاطا ضد الآخر. ولا مفر من أن يؤدي اختلاف الآراء حول الحكم في المنطقة

العازلة إلى تحرشات وإلى تغييرات في الوضع القائم. وفي غياب خطوط متفق عليها لوقف إطلاق النار، ينبغي على الحرس الوطني وقوات الأمن القبرصية التركية التابعة للقوات التركية احترام الحدود العملية التي وضعتها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام للمنطقة العازلة. ومن شأن توجيه رسالة بهذا المعنى من كبار الضباط العسكريين لدى الجانبين إلى جنودهم أن يساعد على الحد من سوء التفاهم على أرض الواقع، وبالتالي على زيادة الأمن بالنسبة لجنود قوة الأمم المتحدة.

٣٥ - وربما كانت زيادة الإنشاءات المدنية في المنطقة العازلة هي نتيجة للثقة المتزايدة في حالة الأمن. وبينما يمثل ذلك تطورا إيجابيا كدليل على عودة الأمور إلى طبيعتها، فإن قدرة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام على ضمان الأمن سوف تتآكل باستمرار بفعل مواصلة إنشاء مرافق سكنية وتجارية خارج المناطق المحددة للاستخدام المدني، دون موافقة قوة الأمم المتحدة. والأمل معقود على أن يتعاون الجانبان مع قوة الأمم المتحدة في هذه المسألة.

٣٦ - ومن الواضح أن المسارعة بإكمال عمل اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، وإيجاد حل لقضية المفقودين، سيساهمان مساهمة كبيرة في تحقيق المصالحة في الجزيرة. كما أن تعيين عضو ثالث في اللجنة يتيح الفرصة لجميع المعنيين بالأمر لكي يضاعفوا جهودهم، وينحّوا الاعتبارات السياسية جانبا، من أجل إسدال الستار على هذا الفصل الإنساني الأليم. وأنا أحث المانحين على المساهمة في ذلك الجهد.

٣٧ - وألاحظ مع الارتياح التقدم الذي تحقق في جهود إزالة الألغام من المنطقة العازلة. وأناشد المجتمع الدولي أن يقدم دعمه التام من أجل استكمال جهود نزع الألغام بنجاح في منطقة نيقوسيا، وفي المنطقة العازلة بأكملها، ثم في الجزيرة بأسرها في نهاية الأمر.

٣٨ - وطوال الأشهر الستة الماضية، واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص الاستفادة من مزايا هيكل القوة المعتمد اعتبارا من أوائل عام ٢٠٠٥، وإدخال تحسينات مستمرة على التنسيق بين العناصر المدنية والعسكرية والأمنية عملا بالمفهوم الجديد للعمليات. وإني أعتزم إبقاء عمليات القوة قيد الاستعراض، بهدف التوصية بأي تعديلات جديدة محتملة في الوقت المناسب، مع مراعاة الظروف على أرض الواقع، ومراعاة التقدم الذي يحدث على المستوى السياسي.

٣٩ - وما زالت أعتقد أنه لا يمكن إنهاء المشكلة القبرصية إلا بتحقيق تسوية شاملة. وإلى أن تتحقق هذه التسوية الشاملة، يظل وجود قوة الأمم المتحدة في الجزيرة أمرا ضروريا. وبناء عليه، أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، حتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

٤٠ - وفي هذا المنعطف، من المهم لجميع الأطراف أن تستأنف اتصالاتها، وأن تبدأ التفكير في كيفية العودة من جديد إلى البحث عن تسوية شاملة للمشكلة القبرصية. وما زلت مؤمنا بضرورة أن تكون الأقوال مصحوبة بأفعال. وتحقيقا لذلك، فقد بدأ ممثلي الخاص عملية تهدف إلى التشجيع على استئناف الاتصالات. وكما سبق أن أوضحتُ، فإنني أنوي إيفاد وكيل الأمين العام للشؤون السياسية إلى قبرص واليونان وتركيا في المستقبل القريب، لكي يقوم بتقدير الحالة السياسية في قبرص وما حولها، واحتمالات الاستئناف الكامل لمساعيَّ الحميدة. كما سيواصل ممثلي الخاص القيام بمهمته كمسؤول اتصال رفيع المستوى في الميدان مع الجانبين.

٤١ - وفي الختام، أود أن أعرب عن شكري لزبيغنيو فلوسوفيتش، لخدمته المخلصة على امتداد أكثر من خمس سنوات كرئيس للبعثة في قبرص، ولقائد القوة اللواء فيغولي. كما أعرب عن تقديري لمايكل موللر واللواء رافائيل بارني، وللرجال والنساء الذين يخدمون في القوة، على ما أبدوه من تفانٍ وكفاءة في أدائهم لمسؤولياتهم التي كلفهم بها مجلس الأمن.

مرفق

البلدان التي توفر الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة المدنية في ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٦

البلد	الأفراد العسكريون	أفراد الشرطة المدنية
الأرجنتين[أ]	٢٩٥	٤
أستراليا	–	١٥
أيرلندا	–	١٨
إيطاليا	–	٤
البوسنة والهرسك	–	٤
السلفادور	–	٨
سلوفاكيا[ب]	٢٠٠	–
كندا	١	–
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٥	–
النمسا	٤	–
هنغاريا	٨٤	–
كرواتيا	–	٢
الهند	–	٧
هولندا	–	٧
المجموع	**٨٥٩**	**٦٩**

(أ) تشمل الوحدة الأرجنتينية جنودا من البرازيل (١)، وباراغواي (١٥)، وبيرو (١٤)، وشيلي (١٥).

(ب) تشمل الوحدة السلوفاكية جنودا من كرواتيا (٤).

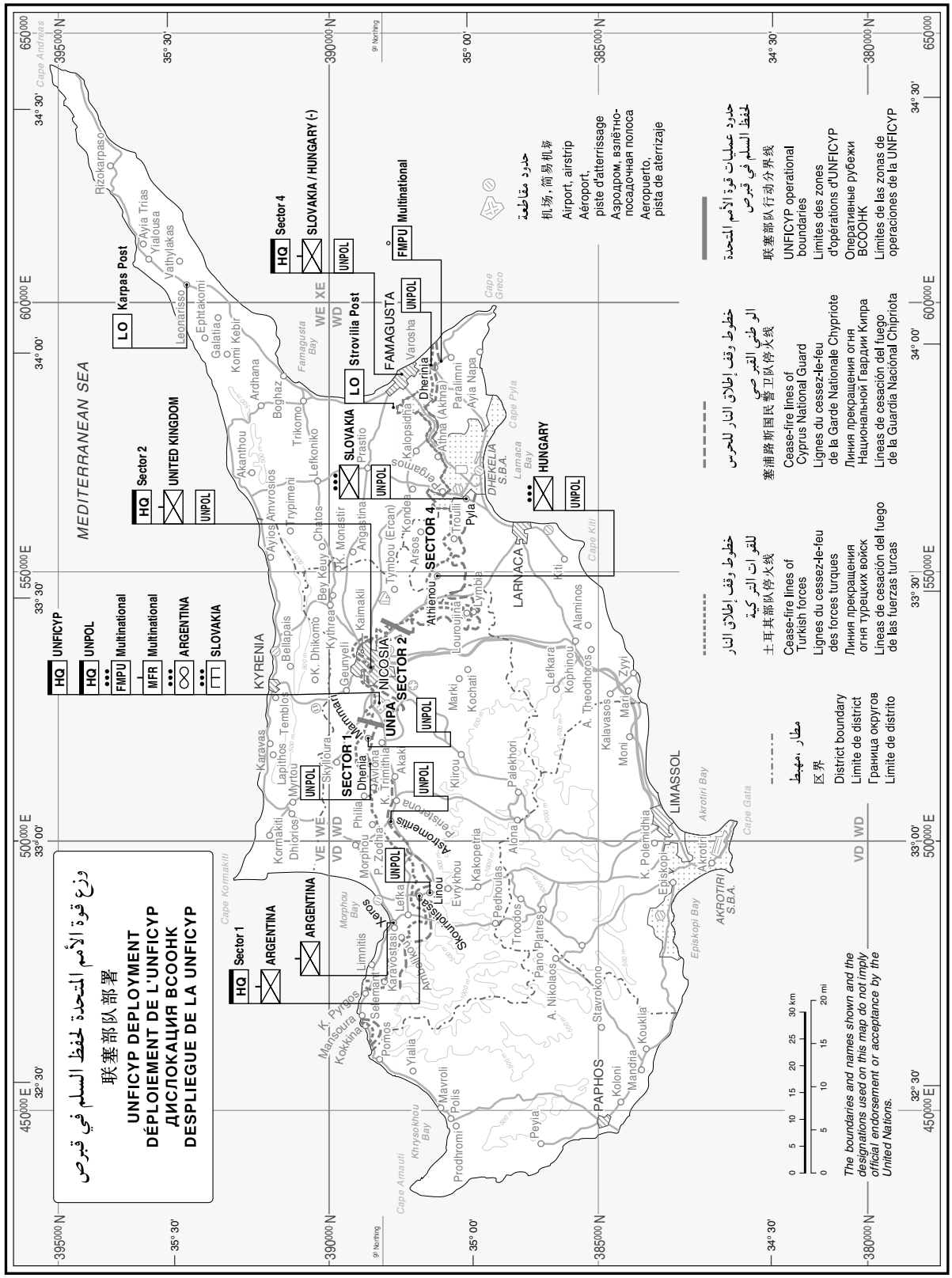
UNFICYP DEPLOYMENT
DÉPLOIEMENT DE L'UNFICYP
ДИСЛОКАЦИЯ ВСООНК
DESPLIEGUE DE LA UNFICYP
MEDITERRANEAN SEA
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR Multinational
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
LO Karpas Post
HQ Sector 4
SLOVAKIA / HUNGARY (-)
LO Strovilia Post
FMPU Multinational
SECTOR 1
SECTOR 2
SECTOR 4
UNPA
NICOSIA
SLOVAKIA
HUNGARY
FAMAGUSTA
LARNACA
LIMASSOL
PAPHOS
KYRENIA
Nicosia International Airport
Airport, airstrip
Aéroport, piste d'atterrissage
Аэродром, взлётно-посадочная полоса
Aeropuerto, pista de aterrizaje
UNFICYP operational boundaries
Limites des zones d'opérations d'UNFICYP
Оперативные рубежи ВСООНК
Limites de las zonas de operaciones de la UNFICYP
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes du cessez-le-feu de la Garde Nationale Chypriote
Линия прекращения огня Национальной Гвардии Кипра
Líneas de cesación del fuego de la Guardia Nacional Chipriota
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes du cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de cesación del fuego de las fuerzas turcas
District boundary
Limite de district
Граница округов
Límite de distrito
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 60 UNITED NATIONS
May 2006
Department of Peacekeeping Operations
Cartographic Section